

تفسير البغوي

81 - { إنكم } قرأ أهل المدينة وحفص (إنكم) بكسر الألف على الخبر وقرأ الآخرون الاستئناف { لتأتون الرجال } في أدبارهم { شهوة من دون النساء } فسر تلك الفاحشة يعني أدبار الرجال أشهى عندكم من فروج النساء { بل أنتم قوم مسرفون } مجازون الحلال إلى الحرام .

قال محمد بن إسحاق : كانت لهم ثمار وقرى لم يكن في الأرض مثلها فقصدهم الناس فأذوهم فعرض لهم إبليس في صورة شيخ فقال : إن فعلتم بهم كذا نجوتم فأبوا فما ألح عليهم الناس قصدوهم فأصابوهم غلمانا صباحا فأذوهم وقهروهم على أنفسهم فأخبثوا واستحكم ذلك فيهم قال الحسن : كانوا لا ينكحون إلا الغرباء .

وقال الكلبي : إن أول من عمل قوم لوط إبليس لأن بلادهم أخصبت فانتجعها أهل البلدان أي فتمثل لهم إبليس في صورة شاب ثم دعا إلى دبره فنكح في دبره فأمر الله تعالى السماء أن تحصبهم وأمر الأرض أن تخسف بهم